

النساء السؤال الثاني

ابو حذيفة
ابراهيم بن محمد
د. سوزان سعد اسماعيل

دار النشر
طبعة
ت- ٢٢١٥٨٧
طرابلس



من كتب الخط

قد حفظت في سنة ١٠٠٠

سنة ١٠٠٠

السيرة

في عهد...

بسم الله

المنعم...

الخط...

أبو حنيفة...

الخط...

السيرة

في عهد...

كتاب قد حوى درراً . . . بعين الحسن ملحوظه

لهذا قلت تبيهاً

حقوق الطبع محفوظة

لِلنَاشِرِ

مكتبة الصحابة . طنطا

خلف المعهد الأزهرى . شارع الجنبه الغربى
بجوار محطة القطار

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هجرية

٥٦
بسم الله الرحمن الرحيم

من فتن الفطرة

١

من أحيا سنة أميت
أحيا الله قلبه يوم تموت القلوب

السواك

دراسة بين الدين والعلم الحديث

أبو حذيفة إبراهيم بن محمد

د. سوزان سعد اسماعيل

الناشر

مكتبة الصحابة - طنطا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَالَمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :-

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون » « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً .

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً » .

أما بعد .

الحمد لله . فله الحمد والمنة فقد وفقنا الله سبحانه وتعالى في إخراج هذا العمل « السواك » الذي يجمع بين حديث رسول الله وهو العلم الالهي وتأكيداً وتوضيحاً بما لدينا من العلوم الدنيوية انطلاقاً من قوله سبحانه وتعالى على لسان إبراهيم عليه السلام .

« وإذ قال إبراهيم ربِّ أرى كيف تُحیی الموتى ، قال أولم تؤمن قال بلى ولكن لیطمئن قلبی » فلم يشك إبراهيم عليه السلام في قدرة الله تعالى : فلم يقل « هل تقدر على إحياء الموتى » وإنما سأل عن الكيفية فأحب أن يرى بعينه ما يعتقده بقلبه فليس الخیر كالمعاينة من هذا المنطلق رأينا ان نجمع بين حديث رسول الله ﷺ وبين ما قامت به العلوم الحديثة في مجال الطب والصيدلة .

من سنن الفطرة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم^(١)، وتنف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء^(٢)».

وفي رواية الإمام مسلم في صحيحه قال زكريا . قال مصعب . ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة^(٣) .

قال التميمي المعروف بالقزاز في كتاب تفسير غريب صحيح البخاري :-

الفطرة تتصرف في كلام العرب على وجوه منها :-

فأحدها فطر الله الخلق فطرة أي أنشأه: والله «فاطر السموات والأرض» أي خالقهما . والفطرة التي خلق الله الناس عليها أي وجبهم على فعلها وفي الحديث «كل مولود يولد على الفطرة» .

وقال غير القزاز هي السنة [أي السنة القديمة التي اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع فكانها أمر جيلي] .

★ ★ ★

(١) غسل مفاصل الأصابع .

(٢) قال وكيع يعني الاستنجاء .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده والإمام النسائي في سننه وكذلك الإمام الترمذي .

السواك تعريفه اللغوي :-

هو بكسر السين على الألف ، ويطلق على الآلة وعلى الفعل وجمع السواك سواك
 ككتاب وكُتِب ، سَاكٌ فَهُوَ يَسُوِّكُهُ سُوِّكًا سَوَاكٌ : السواك : فعلك بالسواك والمسنوك .
 وساك الشيء سواكاً : ذلكه وساك فمه بالعود يسواكه سواكاً والسواك مشتق من ساك
 الشيء إذا دلكه (٤) .

ويطلق على عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً

السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً
 السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً
 السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً
 السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً
 السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً
 السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً
 السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً
 السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً
 السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً
 السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً



(٤) نقلاً عن صحيح الإمام مسلم بشرح النووي ، وضع الباري شرح صحيح البخاري ولسان
 العرب لابن منظور ، والمجموع للإمام النووي .
 (٥) السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً
 (٦) السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً
 (٧) السواك : هو عود الأراك من الخشب الذي يُسَوِّكُ به . (٧) تفصيلاً

عن رسول الله ﷺ في السواك

لقد وفقنا الله سبحانه وتعالى في جمع بعض احاديث رسول الله ﷺ في السواك فتمت

ما يدل على:
.....

١ - استحباب استخدام السواك .

٢ - وقت استخدام السواك .

٣ - طريقة استخدام السواك .

٤ - آداب استخدام السواك .

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
.....

لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي لِأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ (٥)

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال . قال رسول ﷺ :-

لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي لِأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ (٦)

★ ★ ★

(٥) رواه ابن خزيمة في صحيحه في باب ذكر الدليل على أن الأمر بالسواك أمر فضيلة لا أمر فريضة

والطبراني في الأوسط بإسناد حسن عن علي بن أبي طالب والشافعي ومالك في مؤطته مع

اختلاف في اللفظ . وقد خرجه الألباني في إرواء الغليل وقال سنده صحيح .

(٦) رواه الأئمة الستة في كتبهم وفي رواية مسلم أشق على المؤمنين عند كل صلاة وعند النساء في

رواية عند كل وضوء والطحاوي ص ٤٦ وأحمد ص ٤٦٠ ج ٢ والبيهقي ص ٣٥ ج ٨ .

٣ - عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء عند كل صلاة (٧)

٤ - عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ :

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون (٨)

٥ - عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ

يصلى بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك (٩)

٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه باث عند النبي ﷺ ذات ليلة فقام نبي الله ﷺ

من آخر الليل فخرج فنظر إلى السماء ثم تلا هذه الآية في آل عمران « إن في خلق

السموات والأرض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ « فإنا عذاب النار » ثم رجع إلى

البيت ، فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر إلى السماء فتلا هذه

الآية ، ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى (١٠)

* * *

* * *

(٧) رواه ابن حبان في صحيحه .

(٨) رواه ابن خزيمة في تاريخه بسند حسن وقال المنذرى في الترمذي والترغيب والترهيب رواه أحمد بسند جيد

والبراز .

(٩) رواه الإمام النسائي وابن ماجه والحاكم وصححه على شرطهما .

(١٠) رواه الإمام مسلم .

٧ - عن أنس قال . قال رسول الله ﷺ . يا أيها الناس إن الله يحب الرجل إذا صلى ركعة ركعتين في كل صلاة .

لقد أكثرت عليكم في السواك (١٢) .

٨ - حدثت أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر حدثها أن

رسول الله ﷺ .

أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً . كلن أو غير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك لكل صلاة (١٢) .

٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ .

ففضل الصلاة التي يُستاك بها على الصلاة التي لا يُستاك لها سبعين ضعفاً (١٣) .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل السواك من سنن الأنبياء والرسل
والسنة النبوية الطيبة الطاهرة .

(١١) رواه الإمام البخاري باب السواك يوم الجمعة .

(١٢) قال الحافظ في التلخيص ٦٨/١ وروى ابن خزيمة وابن حبان وأبو داود والحاكم والبيهقي
وإسناده حسن وقال الألباني سننه حسن في صحيح سنن أبي داود .

(١٣) صحيح ابن خزيمة . قال الألباني إسناده صحيح ولم يصرح بالتحديث . وخرجه في السلسلة
الضعيفة برقم ١٥٠٣ وأيضاً في مشكاة المصابيح (٢٩٠/٢) قال : رواه البيهقي وأحمد والحاكم

في المستدرک .

١٠ - عن زيد بن خالد قال قال رسول الله ﷺ
 لولا أن أشق على أمتي لأخزت صلاة العشاء إلى ثلث الليل ولأمرتهم بالسواك عند
 كل صلاة (١٤)

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه
 في كتاب الصلاة في باب صلاة العشاء
 في باب صلاة العشاء في باب صلاة العشاء
 في باب صلاة العشاء في باب صلاة العشاء

(١٤) رواه أحمد والترمذي وصححه وأبو داود ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ «لأفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولأخزت صلاة العشاء إلى نصف الليل»، ورواه العقيلي وأبو نعيم والبيهقي من طريق أخرى عن سعيد به.

ورواه أبو داود ومسلم بلفظ «لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة».

ورواه البزار وأحمد من حديث علي بن حنيفة وروى الجملة الأولى أيضا الترمذي وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة ولفظ الترمذي [إن نسي الليل أو نصفه] ولفظ أحمد وابن حبان [إلى ثلث الليل] وروى الجملة الثانية النسائي وأحمد وابن خزيمة من حديث أبي هريرة وعلقها البخاري.

١١ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك زواه مسلم وهو عن المقدم بن شرح عن أبيه قال: قلت لعائشة:-

بأي شيء كان النبي ﷺ يبدأ إذا دخل البيت؟
قالت بالسواك (١٥).

١٢ - عن زيد بن خالد الجهني قال: ما كان رسول الله ﷺ يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك (١٦).

١٣ - عن عمران عن النبي ﷺ
كان لا ينام إلا والسواك عنده فإذا استيقظ بدأ بالسواك (١٧).

★ ★ ★

(١٥) قال الشوكاني رواه الجماعة إلا البخاري والترمذي ورواه ابن حبان في صحيحه والإمام أحمد

وقال الألباني صحيح على شرط مسلم في تحقيق «مشكاة المصابيح» .

(١٦) أخرجه الطبراني في معجمه وقال المتذري في الترغيب والترهيب إسناده لأبأس به .

(١٧) رواه أحمد وأبو داود الطيالسي وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم .

١٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يمشي في بيته
كان لا يستيقظ من ليل أو نهار إلا تسوَّك قبل أن يتوضأ (١٨)
١٥ - عن أبي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله ﷺ يمشي في بيته

إذا قام من الليل للتهجد يشوصُ فاه بالسواك هذا لفظ حديث هارون بن إسحاق . لم
يقبل أبو موسى وسعيد بن عبد الرحمن « للتهجد » (١٩) . وفي رواية للطبراني [كان يستاك
من الليل مرتين أو ثلاثاً] وفي رواية نه عن الفضل بن عباس [لم يكن النبي ﷺ يقوم إلى
الصلاة . لليل إلا استن] رواه أبو داود .

ورواية عائشة رضي الله عنها بلفظ [كان ﷺ يوضع له سواكه ووضوؤه فإن قام من
الليل تحلَّى ثم استاك] وصححه ابن منده ورواه ابن ماجه والطبراني من وجه آخر
وصححه الحاكم وابن السكن .

★ ★ ★

(١٨) - أبو داود وأحمد وفي رواية أحمد لا يرقد من ليل أو نهار . وقال الألباني في تحقيق «مشكاة
المصابيح» ج ١ ص ١٢٢ حديث حسن دون قوله «ولانهار» فإنه ضعيف كما بينته في صحيح
بخاري .

(١٩) - قال الألباني في تحقيق صحيح ابن خزيمة حرجه البخاري كتاب الوضوء ٧٣ ومسلم في الطهارة
٤٦ - ٤٧ وقال الشوكاني الحديث متفق عليه من حديث حذيفة بلفظ [إذا قام من النوم
يشوصُ فاه بالسواك] وفي لفظ مسه [كان إذا قام ليتهدج يشوصُ فاه بالسواك] واستغرب
ابن منده هذه الزيادة وقد رواها الضرائي من وجه آخر بلفظ [كنا نؤمر بالسواك إذا قمنا من
النوم] ورواه أيضا النسائي كما في حديث الباب ورواه مسلم وأبو داود وابن ماجه والحاكم من
حديث ابن سعدان في قصة نومه عند النبي ﷺ [فلما استيقظ من منامه أتى طهوره فأخذ
سواكه فاستن]

ومعنى «يشوئ» يضم للمعجمة وسكون الواو شاصه يشوئ وماصه يموصه إذا
عسله والشوئ بالفتح الغسل والتنظيف كذا في الصحاح .

وقيل [الغسل] وقيل [التنقية] وقيل [الدلك] .

وقيل الإمرار على الأسنان من أسفل إلى فوق .

وقال الخطابي [هو ذلك الأسنان بالسواك والأصابع عرضاً] (٢٠)

١٦ - عن ابن عباس أنه صلى الله عليه

كان يستاك من الليل مراراً (٢١)

★ ★ ★

★ ★ ★ ★ ★

(٢٠) سوف تعرض لطريقة استعمال السواك في باب مستقل إن شاء الله .

(٢١) أخرجه الإمام أحمد من حديث ابن عباس .

٢٧ - عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ .. مالا أُحصى
يَسْتَاكُ وهو صائم (٢٢) .

١٨ - عن أنى هزيرة عن النبي ﷺ قال: .

لَحْلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْجَسَنِ . متفق عليه (٢٣) .
والمحلوف: تغيير رائحة الفم وهي بضم الخاء .

ونذكر هذا الحديث للربط بينه وبين حديث استخدام السواك أثناء الصيام وللإمام ابن
قيم الجوزية بحثاً ظريف في كتابه « زاد المعاد في هدى خير العباد » .

★ ★ ★

★ ★ ★ ★ ★

★ ★ ★

(٢٢) قال الحافظ ابن حجر رواه أصحاب السنن وابن خزيمة وعلقه البخارى وقال إسناده حسن
ويستحب للصائم أول النهار وآخره وهو مذهب جمهور الأئمة نقلًا عن نيل الأوطار للشوكاني
وقال المقدسى فى متن عمدة الأحكام وهو تقييد استحباب السواك للصائم من غير تقييد بوقت
وهو يرد على مَنْ خصّه بقيل الزوال وحكى الإمام الترمذى فى جامعہ فى كتاب الصيام عن
الشافعى أنه لم يَرِ بالسواك للصائم بأسأ أول النهار وآخره .

(٢٣) رواه مسلم من حديث أنى سعيد والبخارى من حديث علي بن حبان من حديث الخارث
الأشعري ، وأحمد من حديث ابن مسعود والبخارى من حديث جابر (٢٤) .

١٩ - وعن علي قال أمرنا بالسواك وقال: *يا أيها الله ارحمني فقد رأيتك - ٢٧*
 إن العبد إذا قام يصلي أتاه المَلَكُ فقام خلفه يستمع القرآن ويرنو فلا يزال يسمع ويرنو
 حتى يضع فاه على فيه فلا يقرأ آية إلا كانت في حرف الملك (٢٤).
 [فاستخدام السواك قبل تلاوة القرآن يطهر مجارى الكلام « ابن القيم » زاد المعاد]

٢٠ - عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال :-
 السواك مطهرة للقيم مَرْضَاة لِلرَّبِّ (٢٥).

٢٧ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: *يا أيها الله ارحمني فقد رأيتك - ٢٧*
 السواك على لسانه . وهو خير مما يملكه كل لغة . وكما قيل: *يا أيها الله ارحمني فقد رأيتك - ٢٧*
 * * * * *

(٢٤) أخرجه البزار مرفوعاً بإسناده جيد لأبى بصير والمنذرى في الترغيب والترهيب ورجاله ثقات
 وصححه الألبانى ، وروى من رواية جابر عن طريق أبى نعيم ورواته ثقات قاله ابن دقيق العيد .
 (٢٥) (نيل الأوطار) ١/ ١٢٣ طه الأخيرة (مصطفى البانى الحلبي) ١١٧٢ هـ - ١٢٥٠ هـ رواه
 أحمد والنسائى وهو للبخارى تعليق .

وأخرجه أيضا ابن خبان موصولا من حديث عبد الرحمن بن أبى عتيق سمعت أبى سمعت
 عائشة بنت رسول الله ﷺ قال ابن خبان: أبو عتيق هذا هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى قحافة ،
 وقال الخفاف إنما هو من رواية ابنه عبد الله عنها . قال : ورواه أحمد بن حنبل عن عبد الله عنها
 ورواه ابن خزيمة وقال الألبانى رجال إسناده ثقات [إرواء الغليل] ورواه الشافعى والدارمى
 وزواه البخارى بلا إسناد وقال النووى صحيح والطبرانى فى الأوسط والكبير من حديث ابن
 عباس وزاد فيه جملة للبصر .

٢١ - عن أبي أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: -

تَسَوَّكُوا فَإِنَّ السَّوَّكَ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ مَا جَاءَنِي جَبْرِيْلُ إِلَّا أَوْصَانِي بِالسَّوَّكَ حَتَّى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتَهُ عَلَيْهِمْ وَإِنِّي لَأَسْتَاكُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أُحْفَى مَقَادِمُ فَمِي (٢٦) [بفتح الميم والضم على]

٢٢ - عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ :-

مَازَالَ جَبْرِيْلُ يُوَصِّنِي بِالسَّوَّكَ حَتَّى خِيفْتُ عَلَى أُمَّرَأَسِي (٢٧) .

٢٣ - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال :-

مَا جَاءَنِي جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلَّا أَمَرَنِي بِالسَّوَّكَ .

وَلَقَدْ خَشِيتُ عَلَيَّ أَنْ أُحْفَى مُقَدِّمُ فَمِي (٢٨) * *

★ ★ ★

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَنِي جَبْرِيْلُ إِلَّا أَوْصَانِي بِالسَّوَّكَ حَتَّى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي لَوْ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتَهُ عَلَيْهِمْ وَإِنِّي لَأَسْتَاكُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أُحْفَى مَقَادِمُ فَمِي (٢٦) .

٢١ - عَنِ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : -
تَسَوَّكُوا فَإِنَّ السَّوَّكَ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ مَا جَاءَنِي جَبْرِيْلُ إِلَّا أَوْصَانِي بِالسَّوَّكَ حَتَّى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتَهُ عَلَيْهِمْ وَإِنِّي لَأَسْتَاكُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أُحْفَى مَقَادِمُ فَمِي (٢٦) .

(٢٦) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ [قَالَ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ] وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبَاقُونَ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ .

(٢٧) رَوَاهُ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ .

(٢٨) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ جَدًّا قَالَه الْأَلْبَانِيُّ فِي تَحْقِيقِ الْمَشْكَاةِ .

٢٤ - قالت عائشة رضي الله عنها مازال النبي ﷺ يمشي بيديها يمشي بها - ٨٧

يذكر السواك حتى حثيث أن ينزل فيه قرآن (٢٩) .

٢٥ - عن ابن عباس قال لم ينزل يأمرنا رسول الله ﷺ بالسواك حتى ظننا أنه سيترسل

عليه فيه شيء (٣٠) .

٢٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يمشي بيديها يمشي بها .

يستاك فيعطيني السواك لأغسله فأبدأ به فأستاك ثم أغسله وأدفعه إليه (٣١) .

٢٧ - عن أبي موسى قال أتيت النبي ﷺ وهو يستاك وهو يستاك بسواك رطب قال . وطرف

السواك على لسانه . وهو يقول أع أع والسواك في فيه كأنه يتهوع (٣٢) .

٢٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يمشي بيديها يمشي بها .

يستاك فيعطيني السواك لأغسله فأبدأ به فأستاك ثم أغسله وأدفعه إليه (٣٣) .

★ ★ ★

★ ★ ★

★ ★ ★

محمدة رضي الله عنها (٣٤) .

(٢٩) الإمام الطبراني في الكبير . [يمشي بيديها يمشي بها] .

(٣٠) رواه الإمام أحمد في مسنده .

(٣١) سنه جيد قال في المرقاة ، سنن البيهقي وأبو داود تحت باب غسل السواك وتسوك الاثنين

معا . قال الألباني إسناده حسن المشكاة .

(٣٢) رواه الإمام البخاري وانفرد بقوله أع أع وأخرجه مسلم وأبو داود ورواه الترمذي وابن

خرزبة .

٢٨ - عن أنى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ . ^{بشأنه} بشأنه - ٢٧

قال . غسل يوم الجمعة على كل مُحْتَلِمٍ وسواك ، وِعَسٌ من الطيب ما قَدَرَ عليه . (٢٣)

٢٩ - عن ابن عمران أن النبى ﷺ : قال :- . (٢٦) ^{قوله} قوله

أراني في المنام أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فنلوت السواك الأصغر منهما فقبل لي ؛ كبر فدفعتُه إلى الأكبر منهما (٢٤) .

٣٠ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخل عبد الرحمن بن أنى بكر الصديق رضى الله عنهما على النبى ﷺ وأنا مُسندته إلى صَدْرِي ومع عبد الرحمن سِوَاكٌ رَطْبٌ يستنُّ به فأبر رسول الله ﷺ بصره فأخذت السواك ففضمتُه ورطبتُه ثم رفعته إلى النبى ﷺ فاستنُّ به فما رأيت رسول الله ﷺ استن أحسن منه ، فما غدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو أصبعه ثم قال «إلى الرفيق الأعلى ثلاثاً» ثم قضى (٣٥) .



(٢٣) رواه الإمام مسلم في صحيحه .

(٢٤) متفق عليه [صحيح الإمام البخارى والإمام مسلم] . ^{بشأنه} بشأنه (٢٦) .

(٣٥) هذا في مرض وفاته ﷺ وتقول رضى الله عنها « مات بين حياقتي وذاتتي » وفي لفظ « فرأته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك ؟ فأشار برأسه أن نعم » هذا لفظ البخارى ولمسلم نحوه « متفق عليه » .

والذائفة : رأس الحلقة أو طرفه الناقء ^{والذائفة} والذائفة (٢٣) .

الحاقن : ما بين الذقونين .

٣١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء نبي الله ﷺ .

رجلان حاجتهما واحدة فتكلم أحدهما فوجد نبي الله ﷺ من فيه إخلاقاً (٣٦)
فقال له ألا تستاك ؟ فقال إني لأقل ولكن لم أطعم طعاماً منذ ثلاث فأمر به رجلا فأواه
وقضى له حاجته (٣٧)

٣٢ - عن عبد الله بن مسعود قال : كنت أجتني لرسول الله ﷺ .

سواكاً من الأراك فكانت الريح تكفؤه ، وكان في ساقه دقة ، فضحك القوم ، فقال
النبي ﷺ : ما يضحكمكم ؟ قالوا : من دقة ساقه ، قال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده
لهما أثقل في الميزان من أحد .

★ ★ ★

★ ★ ★ ★ ★

★ ★

(٣٦) أى رائحة غير طيبة بسبب عدم الأكل .

(٣٧) رواه الإمام أحمد والبيهقي وفيه استحباب السواك عند تغير الفم .

★ - قال الألباني في إرواء الغليل ١٠٤/١ رجاله رجال الصحيح كما قال الهينى .

ما أثير

عن صحابة رسول الله في استخدام السواك

* كان أصحاب رسول الله ﷺ يروحون والسواك على آذانهم قال أبو سلمة رأيتُ وقد بدأ يجلس في المسجد وإن السواك من أذنه موضع القلم من أذن الكاتب . وكلما قام إلى الصلاة استاك (٣٨)

* وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . السواك يزيد في الحفظ ويذهب البلغم .

* حديث ابن مسعود ، كنت أختبئ لرسول الله ﷺ .

سواكاً من أراك وفي تاريخ البخارى وغيره . من حديث أبى خيرة الصباحى كنت في الوفد ، فزودنا رسول الله بالأراك وقال استاكوا بهذا (٣٩)

قال أبو هريرة بعد ما سمع كلام رسول الله ﷺ . لقد كنت أستن قبل أن أنام وبعد ما أستيقظ وقبل ما أكل وبعد ما أكل حين سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال .



(٣٨) نصب الراية للإمام الزيلعي وعند أبى داود والترمذى وصححه (٣٦)
(٣٩) تلخيص الحبير في تخرىج أحاديث الرافعى الكبير لابن حجر المصقلانى (٧٢)
* * *

ما قاله علماء المسلمين

في السواك

- ١ - يقول الدكتور محمد عزت أبو الشعر في رسالته الجامعية عن السواك ص ٦٠ ، ٦٢ في كلية طب الأسنان بدمشق بعد مقابلة مع د . فوزى رزق أستاذ علم المستولوجيا في جامعة القاهرة ، د . سعيد الجريدلي رئيس قسم النسيج المرضية للضم جامعة القاهرة [توصى بعض الجامعات بإجراء مساج بالأصبع للثة لتحريك الدم في النسيج اللثوية وهذا واضح جداً في حالة استخدام السواك] (٤٠).
- ٢ - د . ظافر العطار جامعة دمشق في مقال له (لقد بلغنى من د . الأيوبي أن الأستاذ حياوي وكيل شركة معاجين الأسنان تفكر شركته في إنتاج معجون سَوِّف يسمونه (المسواكين)) (٤١).
- ٣ - مجلة طبيك ص ٧٣ عدد ٩٧ السنة التاسعة بها مقال توصية من مجمع معالجة الأسنان التابع لجمعية أطباء الأسنان الأمريكية باستعمال مادة بيكرينات الصوديوم في معالجة الأسنان وهي من مكونات السواك .

★ ★ ★

★ ★ ★

(٤٠) هذا ما يؤكده حديث رسول الله ﷺ رقم ١١٥٠ .

(٤١) أى تحتوى مادة المعجون على نفس مواصفات مادة السواك .

٤ - د. عبد الغنى السروجي كتب في السواك [لو نظرنا إلى السواك لوجدنا أنه يتركب كيميائياً من ألياف السليلوز] وعذ المواد الموجودة فيه .

٥ - أجرت كلية الصيدلة جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية أبحاثاً عدة على عود الأراك أثبتت أن السواك يحتوي على مادة الفينول .

٦ - مقال بمجلة الاعتصام تحت عنوان [سواك الأراك يغزو أسواق الإنجليز وأتبعه بثلاثة عناوين هي :-

* أطباء الأسنان في لندن يعترفون للسواك بآثره الفعال في نظافة الأسنان وبآثره السحري في تفادي كثير من العلل والأمراض .

* عود الأراك يباع بجنه استرليني في محلات النباتات الجففة في إنجلترا .

* معهد علم الجراثيم والأوبئة في ألمانيا الديمقراطية يقول : مادة السواك لها تأثير فعال مثل تأثير البنسلين سواء بسواء .

تأثير البنسلين سواء بسواء .

* * *

* * *

★ ★ ★ ★ ★

★ ★ ★ ★ ★

٧ - الدكتور الكيميائي الصيدلي صلاح الدين الحنفى في رسالته الجامعية التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه وكان عنوانها «السواك» وأثبت فيها كثيراً مما سوف تقدمه في باب المكونات الأساسية لمادة السواك .

٨ - قال عنه الحافظ ابن حجر صاحب فتح الباري شرح صحيح الإمام البخارى .
 «وهو من أشجار الجنة...»
 ومريم الشيطان والعدو... والعقل والجسم كذا بقوى النفس الصافية
 ومورث لسعة مع الغنى... ومذهب الآلام حتى للعناء
 وللصداع وعروق النساء... مسكن وجع الأضراس

يزيد في مال ويُسمى الولدا... مُطَهِّر للقلب جالٍ للصدأ

٩ - ويذكر الدكتور محمد توفيق صدق فيقول وأفضل طريقة لنظافة الأسنان استعمال السواك خصوصاً بعد كل طعام وأحسنه ما كان من شجر الأراك لأن فيه مواد عطرية مطهرة بعد التطهير للقم ومعترة له . وتساعد على الهضم أيضاً وهو يشد اللثة لقبض فيه . ويسمى الأراك عند الافرنج «شجرة محمد» لحد الشريعة على استعمال السواك كما

هو معلوم . قلت هذا شجرة الأراك...
 شجرة الأراك...
 قلت هذا شجرة الأراك...
 قلت هذا شجرة الأراك...



١٠ -

تأريخاً فيصمماً ٢٥ بقايا...
 تأريخاً فيصمماً ٢٥ بقايا...
 تأريخاً فيصمماً ٢٥ بقايا...
 تأريخاً فيصمماً ٢٥ بقايا...

* في كتابه «دروس من سنن الكائنات» طبعة سنة ١٣٥٤ هـ تحقيق الشيخ رشيد رضا .

لقد وثقت في هذا المجال من قبله في بعض المجلات العلمية والسريرية في عام ١٩٦١ - ٧

يقول في هذا المجال في كتابه «علماء الغرب يقولون» في عام ١٩٦١ في هذا المجال في كتابه

عن

السواك

١ - العالم رودات: مدير علم الجراثيم والأوبئة في جامعة «روستوك» بألمانيا الشرقية يقول في مجلة «المجلة» الألمانية ١٩٦١ / ٤: [إن هناك حكماً كثيرة في استخدام العرب للمسواك بعد بله بالماء لأن استعماله جافاً لا ينجح لما يحويه من مادة مضادة للجراثيم] ولو استعمل جافاً فهناك اللعاب الذي يمكنه حل هذه المادة الموجودة فيه .

أما الحكمة الأخرى فهي في تغيير المسواك من حين لآخر [أى قطع الجزء المستخدم واستبداله بجزء آخر] لأنه يفقد مادته الهامة المقاومة للجراثيم بطول مدة الاستخدام .

٢ - إن تآكل وسحل أنسجة الأسنان الصلبة يكون جسيماً إذا كانت الفرشاة جافة [من أضرار الفرشاة] أما إذا كانت مبللة فيكون الضرر بسيطاً لذلك يستحب تبليل السواك .

* * *

٣ - د . كينيت كيوديل:

«إن السواك يحتوي على مادة تمنع تسوس الأسنان» أمام المؤتمر ٥٢ للجمعية الدولية لأبحاث الأسنان في أتلانتا الأمريكية [أنه لوحظ أن الذين يستعملون السواك يتمتعون بأسنان سليمة وأن بعض الشركات في بريطانيا والهند تصنع معاجين أسنان تدخل بها مواد مأخوذة من السواك] .

١ - لبيش نيش وبيشال ريفيلكه ١٩٦١ قسم فقه وابتلاء في سنة ١٩٦١ - ١٩٦٢ ج ١ ص ٢٤ *

٤ - أجرت جمعية طب الأسنان الأمريكية A. D. A

لجيش الولايات الأمريكية تجارب أثبتت فيها [فاعلية وتفوق الشعيرات المكونة لمادة السواك].

٥ - أعلنت مجلة أطباء الأسنان الأمريكية لسنة ١٩٦٠ أن أغلبية المعاجين المستعملة في الولايات المتحدة غير صحيحة أو طيبة وبالمسواك كميات من بلورات السيليس الصلبة التي تعتبر كإداة منظفة تحك القلح [لون الصفرة التي على الأسنان] عن الأسنان وموجودة بالسواك بنسبة عالية تبلغ ٤٪ وكذلك أملاح أخرى لها فعاليتها.

٦ - وجدت جامعة Minnesota بأمریکا في أبحاثها ان المسلمين الزنوج الذين يستعملون المسواك سليمو الأسنان والمثة إذا ما قورنوا بمن يستعملون الفرشاة.



مصدر السواك

يُجلب السواك من شجرة تُسمى [الأراك] وهي من أفضل أنواع المساويك والتحذير كل التحذير من استخدام نوع آخر من الأشجار غير شجرة الأراك .

وكان مسواك رسول الله ﷺ من شجرة الأراك وأفضل شجرة الأراك ما كان عمرها ما بين الستين إلى ثلاثة السنين وله رائحة خاصة وطعم حراق لوجود مادة به لها علاقة بالغرذول وتنمو هذه الشجرة في الأماكن الحارة والاستوائية وأماكن موجودة في المملكة العربية السعودية في منطقة عسير في جيزان وأبها وكذلك في طور سيناء والسودان وإيران وشرق الهند وتشبه شجرة الأراك شجرة الرمان وهي دائمة الخضرة طول فصول السنة وتكون الشجرة الواحدة مثل الغابة لكثرة أغصانها وأزهارها صفراء مخضرة وله ثمرة تشبه حبة الحمص وهي تؤكل .

كثيرت كقوليل
وإن السواك يحرق على نوره
أخوات الأسماء في أحوال الأرباب
باصد سبيمة وإن نوره
مأخوذة من السواك

الجملة رأيتها والمميز لمتى استخدام السواك، رأيتها رأيتها بكلمة
 راحة راحة قنبلاً وليلته بله قنبلاً، راحة راحة راحة راحة راحة راحة
 * يُرضى الرب سبحانه وتعالى [انظر الحديث رقم ٢٠] .
 * سنة عن رسول الله ﷺ ومن سنن الفطرة .
 * يظهر مجازى الكلام عند تلاوة القرآن .

* يُعجب الملائكة .
 * وقال عنه الإمام ابن القيم في كتابه القيم « زاد المعاد في هدى خير العباد :
 إنه يُطلق اللسان ، يمتنع الحفر ، يطيب النكهة ، ويُتقى الدماغ - ويُشهى الطعام ،
 يُطيبُ النعم ، يَشِدُّ اللثة ، ويقطع البَلغم ، ويجلو البصر ، ويُصحُّ المَعِدَة ، ويُصَفِّي
 الصوتَ ويُعين على هضم الطعام ، وَيَسَهِّلُ مجازى الكلام ، ويُنشِطُ للقراءة والذكر
 والصلاة ، وَيَطْرُدُ النَّوْمَ ، ويُرضى الرب ويعجب الملائكة ، ويكثر الحسنات .

* قال القشيري « عليكم بالسواك فإن في السواك أربعاً وعشرين تحسنة أفضلها أنه يُرضى
 الرحمن - يطيب النكهة - يشد اللثة وَيُسَكِّنُ الصَّدَاعَ - وَيُنْهَبُ وَجَعَ الضَّرْسِ
 وتصاحبه الملائكة .

* ويذكر الإمام ابن القيم في كتابه المنار .

عند الكلام على حديثه صلاة بسواك - الحديث رقم [٩] .



المكونات

الأساسية لمادة السواك

أ - الفحص المجهرى لمقطع السواك

بأخذ مقطع عرضي في عود السواك بعد غليه ونقعه في [مزيج الفول والماء والجليسرين

بأقسام متساوية] يتبين لنا بالفحص المجهرى الطبقات التالية:

- ١ - طبقة فلينية.
- ٢ - نسيج قشرى تتخلله بعض الخلايا المتصلة والألياف وداخله حبيبات نشا.
- ٣ - حزم لحائية خشبية تتألف من لحاء نحو الخارج وطبقة مولدة وأوعية خشبية. وتشكل الألياف المنظفة للأسنان حولها نسيج متخشب وهذه الأوعية الخشبية والنسيج المتخشب تتكون من عدة طبقات.
- ٤ - أشعة محيطة تفصل بين الحزم الخشبية للحائية وتكون خلاياها مليئة ببلورات السيلين

والحماضات وحبيبات النشا وهذان العنصران فائدتهما كبيرة في تنظيف الأسنان.

الخلايا المحيطة بالأشعة تتكون من خلايا متصلة وتحتوي على مادة سكرية.

عظمية زيتية



ب - التركيب الكيميائي للسواك

وفوائده

- ١ - يحتوى السواك على مادة العفص (حمض تينيك) وهذه المادة تأثير مضاد للتعفنات . كما أنه يعتبر مطهراً وله استعمالات مشهورة ضد نزيف الدم كما يطهر اللثة والأسنان ويشفى جروحها الصغيرة ويمنع نزف الدم منها .
- ٢ - كما أن هناك مادة في السواك لها علاقة بالخرذل وهي عبارة عن جليكوزيد وهذه المادة تساعد على الفتح بالخرثيم .
- ٣ - إن تركيب هذا النبات هو ألياف حاوية على بيكربونات الصوديوم وبيكربونات الصوديوم هي المادة المفضلة لاستعمالها في المعجون السني (الصناعي) من قبل مجمع معالجة الأسنان التابع لجمعية طب الأسنان الأمريكية ليستعمل كإداة سنية وحيدة تقي من العصبويات المجهزية التي تفرز في الأسنان .
- ٤ - إن السواك يحتوى على مادة تمنع تسوس الأسنان ونص على ذلك الدكتور كينيت كيوديل أمام المؤتمر الثاني والخمسين للجمعية الدولية لأبحاث الأسنان في اتلانتا الأمريكية .

★ ★ ★

★ ★ ★ ★ ★ ★

★ ★ ★ ★ ★

٥ - ولو نظرنا أيضاً إلى السواك لوجدنا أنه يتكون كيميائياً من ألياف السيليلوز وبعض الزيوت الطيارة وبه راتنج عطري وأملاح معدنية أهمها كلوريد الصوديوم وهو ملح الطعام وكلوريد البوتاسيوم وأكسالات الجير فلو نظرنا إلى تحليل السواك لوجدنا أنه فرشاة طبيعية قد زودت بأملاح معدنية ومواد عطرية تساعد على تنظيف الأسنان أو بمعنى آخر كأنها فرشاة طبيعية زودها الله تعالى بمسحوق مطهر لتنظيف الأسنان ومنع تسوسها .

وهذه بعض هذه المكونات :-

أ - أملاح معدنية .

- ١ - أملاح كبريتات
- ٢ - كلور
- ٣ - الفحم
- ٤ - الصوديوم
- ٥ - الكبريتور
- ٦ - الكالسيوم
- ٧ - الفوسفات
- ٨ - الحديد
- ٩ - السيليس

ب - مواد عطرية زيتية

وهي مواد زيتية ذات رائحة تشبه رائحة السواك ونسبة تلك المواد العطرية حوالي ١٪

ج . مواد سكرية مختلفة .

- ١ - النشا .
- ٢ - المواد الصمغية واللعاية .
- ٣ - مواد سكرية بسيطة وجلالكتور وسكائر خماسية .

د - مواد أخرى بالسواك

- ١ - النشايز .
 - ٢ - حمض قلوي وهي أحماض هيدروكسيلية .
- وبهذا يكون تفاعل المسواك تفاعلا قلويا وهذا التفاعل تأثير دوائى هام فكثير من أمراض الفم تغيرها الأوساط القلوية أكثر من الحامضية .

فائدة مادة العفص الموجودة في السواك

يصف أطباء الأسنان أصحاب التهابات اللثة وصفه عبارة عن :-

- حمض العفص ٢٠٪
- جلسرين ٨٠٪

ثم يدللك به اللثة ويكون طعمه حريفاً لإذعاً غير مقبول .

في حين أنه يوجد في السواك بنسبة أعلى بكثير من ٢٠٪ وطعمه مقبول [مادة

العفص] ينفرد بها السواك كميزة رائعة .

التسوس والأمراض التي تليها بالأسنان تصيب الأسنان

الصداع الدائم المؤلم - تسبب التهابات الجيوب الأنفية الخراجات المزمنة فتؤدي إلى الحمول والكسل وفقدان الشهية والهمة والعزم وتؤدي إلى اضطراب دائم في المعدة [التهابات شبه حادة ومزمنة في جدار المعدة ومن نتائجها تكون الآلام وسوء الهضم] وتسبب الآلام الروماتيزمية في بعض المفاصل عند وجود الخراجات أو بؤر الجرثيم في الفم .

وقد ذكر الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود هذه الأمراض وعددها وقال هي :-

- ١ - القلح (وسخ الأسنان) .
- ٢ - اصطباغ الأسنان وتلوينها .
- ٣ - نخر الأسنان (التسوس) .
- ٤ - التهابات الفم .
- ٥ - التهابات الأسنان .
- ٦ - التهابات اللثة .
- ٧ - تقرحات الفم واللسان .
- ٨ - الذعال أو النساع أو التقيح السنخي السنخي .
- ٩ - البخر [رائحة الفم الكريهة] .

طرق الوقاية من أمراض الأسنان

كما أرشدنا الإسلام

إن اهتمام الإسلام بكل شيء في حياة الفرد المسلم من بدء مولده إلى دخوله الجنة .
فكما أرشدنا الإسلام بالعقيدة السليمة . كذلك حَضَّنَا على النظافة سواء الباطنة
أو الظاهرة ولا يسعنا المجال لسرد ذلك ولكن نكتفي بأن نقول إن ديننا الحنيف اهتم
بالصحة العامة . فقال الله تبارك وتعالى في قرانه الكريم « فاعتزلوا النساء في الحيض
ولا تقربوهن حتى يطهرن » (٤٢) .

وكذلك في تحريم الخمر وكل مسكر . وعن أكل لحم الخنزير والميتة (وينزل من السماء
ماءً ليطهركم به) (٤٣) .

(إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) (٤٤) وهكذا .

وحدث رسول الله ﷺ على الطهارة والنظافة فقال :-

الطهور شطر الإيمان ، وقال غسل الجمعة واجب على كل مسلم وقد نهي رسول الله
عن أن يُتَّيَلَّ في الماء الجاري رواه الطبراني .

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -
- ٦ -
- ٧ -
- ٨ -
- ٩ -

مقارنة بين

السواك وفرشاة الأسنان

وإثبات أفضليته على الفرشاة والمنظفات السنية:-

السواك:-

- ١ - تعتبر الفرشاة الطبيعية المثالية المزودة طبيعياً بمواد مطهرة ومنظفة .
- ٢ - منظف آلي يقوم بطرح الفضلات من بين الأسنان فهو منظف ميكانيكى .
- ٣ - مزود بألياف طبيعية غزيرة وقوية لاتتكسر تحت الضغط بل لينة فتتخذ الشكل المناسب لتدخل بين الأسنان وفي الشقوق فتزج منها الفضلات دون أن تؤذى اللثة .
- ٤ - منظف كيمائى مستمر لأن الفرشاة بعد عشرين دقيقة فقط من استعمال معجون الأسنان يعود مقوى الجراثيم للقم لحالته الأولى .
- ٥ - يقوم السواك بمفرده بالوظيفة الميكانيكية والكيميائية والفرشاة تحتاج فى كل مرة إلى معجون .
- ٦ - معظم معاجين الأسنان عبارة عن مواد صابونية فقط وإنما السواك به مادة العفص بتركيز عالٍ وبطعم جيد [وهو مادة لعلاج الالتهابات اللثوية] .
- ٧ - يتعزز استعمال الفرشاة والمعجون فى كل وقت بالمقارنة لإمكانية حمل السواك فى كل مكان .
- ٨ - الفرشاة تستعمل عدة شهور أما السواك بمعدل كل مدة [ولو أسبوع على الأكثر] يقطع الجزء المستعمل ويجهز جزء آخر مكانه لعدم احتمال أى ضرر .
- ٩ - سهولة التحكم فى قطر السواك [رفيع - سميك - طويل - قصير - قساوته - ليونته بتفريق شعيراته] .

١٠ - للسواك طعم مميز يسبب زيادة إفراز اللعاب مما يساعد على زيادة الدفاع

العضوي للقم وتنظيفه . **السواك القلبي** **في** **الأسنان**

١١ - وجود المادة العطرية الزيتية في السواك يُطيب بها فم المتسوكين وتغطي على رائحة

الفم الكريهة إن وجدت وتكسب الأفواه رائحة زكية عطرية .

١٢ - عدم الإعتناء بالفرشاة بعد الاستعمال يسبب معظم أمراض **الأسنان**

الأسنان . فحفظها في مكان جاف بعيدا عن الماء يمنعها من التلف .
وإذا كان السواك يترك في الماء فإنه يفسد ويؤذي الأسنان .

١٣ - السواك القلبي يمنع نمو البكتيريا في الفم ويحافظ على رائحة الفم الطيبة .

١٤ - السواك القلبي يمنع تسوس الأسنان ويحافظ على لونها البيضاء .

١٥ - السواك القلبي يمنع التهاب اللثة ويحافظ على صحتها .

١٦ - السواك القلبي يمنع رائحة الفم الكريهة ويحافظ على نظافة الفم .

١٧ - السواك القلبي يمنع تساقط الأسنان ويحافظ على ثباتها .

١٨ - السواك القلبي يمنع نمو الفطريات في الفم ويحافظ على صحته .

١٩ - السواك القلبي يمنع التهاب الحنك ويحافظ على رطوبته .

٢٠ - السواك القلبي يمنع رائحة الفم الكريهة ويحافظ على نظافة الفم .

٢١ - السواك القلبي يمنع تسوس الأسنان ويحافظ على لونها البيضاء .

٢٢ - السواك القلبي يمنع التهاب اللثة ويحافظ على صحتها .

٢٣ - السواك القلبي يمنع رائحة الفم الكريهة ويحافظ على نظافة الفم .

٢٤ - السواك القلبي يمنع تساقط الأسنان ويحافظ على ثباتها .

٢٥ - السواك القلبي يمنع نمو الفطريات في الفم ويحافظ على صحته .

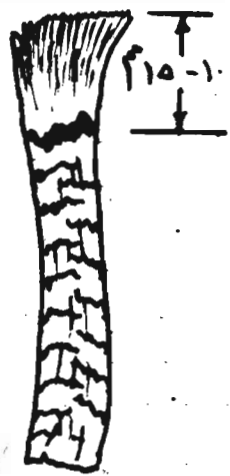
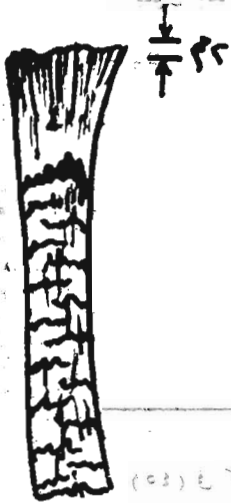
٢٦ - السواك القلبي يمنع التهاب الحنك ويحافظ على رطوبته .

طريقة عمل السواك

يفضل أن يكون طول السواك من ١٥ : ٢٥ سم وليس هذا بلازم وقطره ١٠ سم
 يوضع الجزء المراد استخدامه في الماء هذه بسيطة الغرض منها خل المادة الموجودة في
 السواك المضادة للجراثيم والقاتلة لها والذي اكتشف هذه المادة هو العالم بوزيات الألماني
 وقال إن مادة السواك لها تأثير مضاد للحوية مثل البنسلين تماما حيث
 جلد المسافة المراد استخدامها عن طريق المنكين

٣ - ثم يدق بضرب طرفه حتى تسقط القشرة الخارجية وتساعد أليافه ويصبح في هذه
 الحالة مثل الفرشاة

* أو بأي طريقة أخرى المهم أن يكون هناك جزء متاعده أليافه ليسهل استخدامه

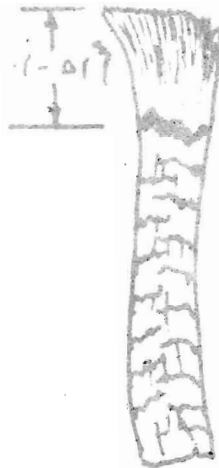


مدة استخدام السواك

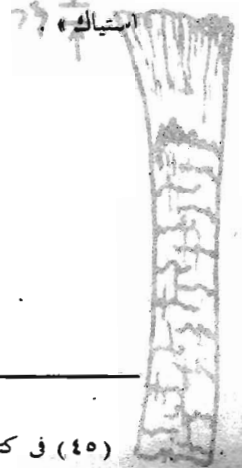
* في الوضع الطبيعي يكون الجزء المستخدم من السواك طوله حوالي «(اسم)» أو أكثر .
 * ويلاحظ بعد كل يوم إزالة جزء من هذا الجزء المستخدم على أن لا يستمر الجزء بكامله
 لأكثر من أسبوع ثم ينقع ويدق ويصنع جزء آخر جديد وهكذا فأنت تلاحظ أن قطعة
 المعجون التي تضعها على الفرشاة لا تستخدمها إلا مرة واحدة وكذلك مع الفارق فإن
 المادة الموجودة في الجزء المستخدم تتأثر بطول فترة الاستخدام وهذا ما أقرته صحيفة
 الجزيرة السعودية ٦ رجب سنة ١٤٠١ هـ رسالة الجامعة تحت مقال بعنوان [بحث علمي
 في كلية الأسنان يؤكد أن السواك غير مفيد إذا استخدم أكثر من ٢٤ ساعة] أى الجزء
 المستخدم أكثر من ٢٤ ساعة .

* يجب أن يجفف بعد الاستخدام لكي لا يحدث تعطن من أثر بقاء الماء بداخل الجزء
 الخاص بالاستخدام .

* يقول الدكتور محمد توفيق صدق (٤٥) « يجب تجديد طرف السواك بعد كل



* * *



(٤٥) في كتابه دروس من سنن الكائنات سنة ١٣٥٤ هـ ص ٧٧ ج١

الطريقة الصحيحة لاستخدام

السواك

رأى الفقهاء في استخدام السواك:

يستحب أن يبدأ في الاستياك بجانب فمه الأيمن لحديث رسول الله ﷺ « كان يحب التيامن في تطهره وترجله وشأنه كله » .

وقياساً على الوضوء قال القاضي حسين ينوي به الإتيان بالسنة ولا بأس بالاستياك بسواك غيره . ويُعود عليه الصبي .

وإذا أراد أن يستاك ثانياً يستحب أن يغسله لحديث عائشة رضی الله عنها المتقدم رقم (٢٦) .

وينقل الإمام النووي بعد ذلك في المجموع شرح المهذب [قال بعض أصحابنا: يستحب أن يقول عند ابتداء السواك: اللهم بيض به أسناني وشد به لثاتي وثبت به لثاتي، وبارك لي فيه يا أرحم الراحمين] .

وهذا الذي قاله وإن لم يكن له أصل فلا بأس به فإنه دعاء حسن .
صرح صاحب الحاوي بكرهه الاستياك طويلاً ويستحب أن يستاك عرضاً في ظاهر الأسنان وباطنها ويمر السواك على أطراف أسنانه وكراس أضراسه ويمر على سقف حلقة [مراراً خفيفاً] (٤٦) .



(٤٦) المجموع شرح المهذب للإمام النووي .

ما قاله الطب والحديث في طريقة الاستخدام شاليسما

١ - يجب أن يكون تسويك الأسنان العليا للفك العلوي على حده وكذلك أسنان الفك السفلي .

٢ - أن تكون حركة التنظيف من أعلى إلى أسفل للفك العلوي كما في الشكل رقم (١) .

٣ - وكذلك للفك السفلي من أسفل إلى أعلى ماراً باللثة لتنشيط الدورة الدموية لها كما في الشكل رقم (١) .

٤ - ولقد أثبتت تجارب الباحثين والأطباء المتخصصين أن حركة تنظيف الأسنان يجب أن تكون موازية لمحور السنه الطولي وإن كانت غير ذلك فإنها تسبب أضراراً جسيمة وسحلاً وتآكلاً لأنسجة الأسنان. وخدوش وتعرياً لجنورها بعد ذلك .

٥ - الدكتور مانلي يقول إن سبب تآكل الأسنان وتلف الأنسجة ناتج عن:

١ - أن تكون الفرشاة جافة .

٢ - أن تكون حركة التنظيف غير سليمة .

فهو سلاح ذو حدين .

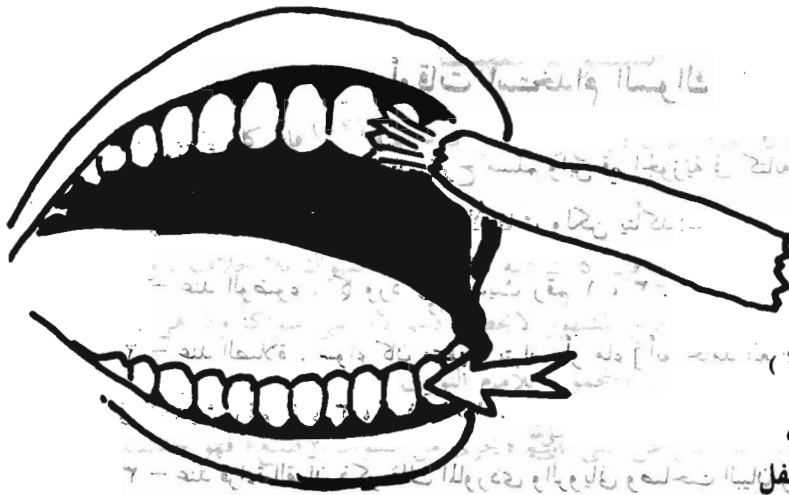
الشكل رقم ١ يوضح استخدام السواك للفك العلوي من أعلى إلى أسفل وللنك الأسفل

من أسفل إلى أعلى ماراً على اللثة .

الشكل رقم ٢ يوضح استخدام السواك للأسنان من الداخل وأيضاً اللثة والطريقة كما في الشكل الأول .

الشكل رقم ٣ يوضح استخدام السواك لسطح الضرس من أعلى .

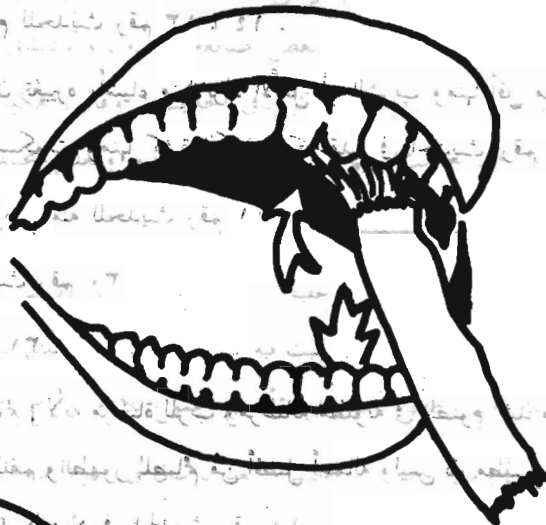
* * *



شكل رقم (١)

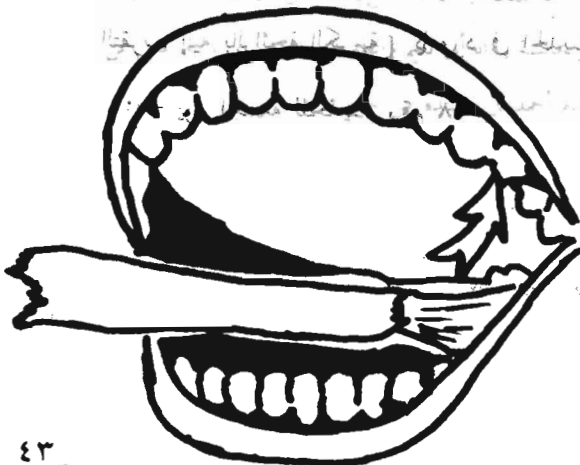
الفك العلوي

من أعلى إلى أسفل
ماراً باللثة



شكل رقم (٢)

لظهر الأسنان



شكل رقم (٣)

الفك السفلي

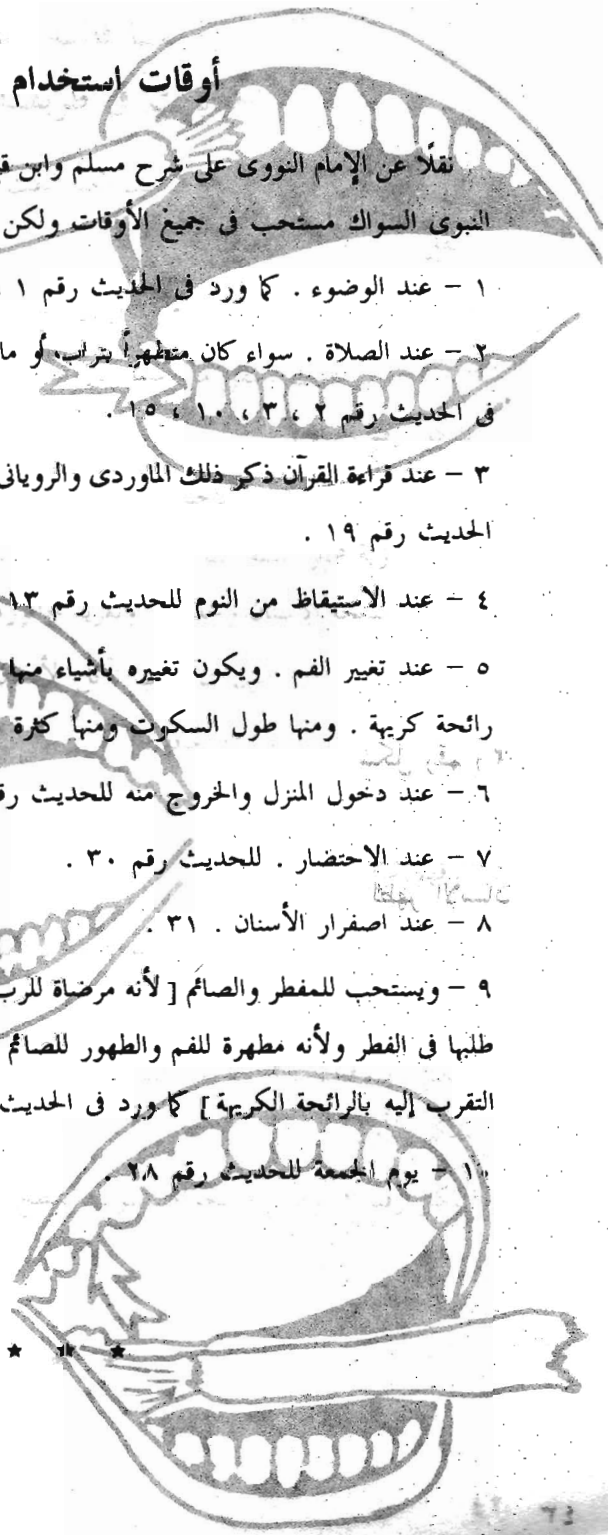
من أسفل إلى أعلى
ماراً على اللثة

أوقات استخدام السواك

نقلًا عن الإمام النووي على شرح مسلم وابن قيم الجوزية في كتابه زاد المعاد أو الطب النبوي السواك مستحب في جميع الأوقات ولكن يتأكد:-

- ١ - عند الوضوء . كما ورد في الحديث رقم ١ ، ٣ .
- ٢ - عند الصلاة . سواء كان متطهراً بتراب أو ماء [أبو حامد الغزالي والمتولي] كما ورد في الحديث رقم ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١٥ .
- ٣ - عند قراءة القرآن ذكر ذلك الموردي والرويانى وصاحب البيان والمرافعى وكما ورد في الحديث رقم ١٩ .
- ٤ - عند الاستيقاظ من النوم للحديث رقم ١٣ ، ١٤ .
- ٥ - عند تغيير الفم . ويكون تغييره بأشياء منها ترك الأكل أو الشرب ومنها أقل ماله رائحة كريهة . ومنها طول السكوت ومنها كثرة الكلام وكما تقدم في الحديث رقم ٣١ .
- ٦ - عند دخول المنزل والخروج منه للحديث رقم ١١ ، ١٢ .
- ٧ - عند الاحتضار . للحديث رقم ٣٠ .
- ٨ - عند اصفرار الأسنان . ٣١ .
- ٩ - ويستحب للمفطر والصائم [لأنه مرضاة للرب ومرضاة مطلوبة في الصوم أشد من طلبها في الفطر ولأنه مطهرة للفم والظهور للصائم من أفضل أعماله وليس لله مطلب في التقرب إليه بالرائحة الكريهة] كما ورد في الحديث رقم ١٨ .
- ١٠ - يوم الجمعة للحديث رقم ٢٨ .

٣٠ ، مع راحة
رأسنا شفتا
رأسنا راحة
بنتا راحة



السواك فقهياً

المستحب أن يستاك بعدو رطب لا يقلع ولا يابس بجرح اللثة (٤٧) فإن كان يابساً نداه بماء .

* أما عن جواز التسوك بالأصابع فإن كانت لينة لم يحصل بها السواك بلا خلاف ، وإن كانت خشنة ففيها أوجه . الصحيح المشهور لا يحصل لأنها لا تسمى سواكاً ولا هي في معناه . وبهذا الوجه قطع المصنف «المجموع للإمام النووي» .

* وأما الحديث المروى عن أنس عن النبي ﷺ «يجزى من السواك الأصبع» فهو حديث ضعيف ضعفه الإمام البيهقي وغيره .

* عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه دعا بكوز من ماء فغسل وجهه وكفيه ثلاثاً وتمضمض ثلاثاً ، فأدخل بعض أصابعه في فيه ، واستشق ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ، ومسح رأسه واحدة ، وذكر باقي الحديث . وقال : هكذا كان وضوء نبي الله ﷺ . رواه أحمد حديث رقم ١٧٩ المنتقى تصحيح وتعليق محمد حامد الفقى (٤٨) .

(٤٧) اللثة بكسر اللام وتخفيف لاء المثلثة وهي ماحول الأسنان من اللحم «الموهري في الصحاح» فقال غيره : هي اللحم الذى ينبت فيه الأسنان ، فأما اللحم الذى يتخلل الأسنان فهو عظم يفتح العين وإسكان الميم وجمعها لثات ولتى نقلاً عن المجموع للإمام النووي .

(٤٨) قال الحافظ في التلخيص . بعد أن ساق في السواك بالأصابع عند أنس عن ابن عدى والمدار قطنى والبيهقى وفي اسناده نظر وعن عائشة رواه أبو نعيم والطبرانى وابن عدى وفيه المتى بن الصباح وأصح من ذلك ما رواه الامام أحمد في مسنده من حديث علي بن أبي طالب وساق الحديث المذكور هنا .

* * *

فهرس الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة الناشر
٧	من سنن الفطرة
٨	السواك في اللغة
٩	ماورد عن رسول الله ﷺ في السواك
٢٢	ما أتر عن الصحابة رضوان الله عليهم في السواك
٢٣ - ٢٧	مانقل عن علماء الإسلام وأساتذة الغرب عن السواك
٢٨	مصدر السواك
٢٩	مميزات استخدام السواك
٣١	المكونات الأساسية لمادة السواك
٣١	أ - الفحص المجهرى
٣٢	ب - التركيب الكيماى لمادة السواك وفائدة كل مركب
٣٥	الأمراض التى تصيب الاسنان
٣٦	طرق الوقاية من أمراض الأسنان كما أرشدنا الإسلام
٣٧	مقارنة بين السواك وفرشاة الأسنان
٣٩	طريقة عمل السواك «أو تحضيره للاستخدام»
٤٠	مدة استخدام السواك
٤١	الطريقة الصحيحة لاستخدام السواك
٤٤	أوقات استخدام السواك
٤٥	السواك فقهاً
٤٦	مصادر البحث

رقم الايداع : ٨٥ / ٥٦٦١